شكت بضاضته باكيا الوحدة والصادين المحمستين منهما التي هي
الرقة مع الامتلاء في البشرة والخد معروف كني به عن صفات
الجمال وهو الخد الايمن والخد الشمال صفات الجلال وكلاهما في الوجه
المكنى به عن التوجه الى الايجاد والبضاضة الخد كناية عن كمال النعيم
الصادر لاهل التجلي الجمالي وهم من يتقي في الجنة فتشكو تلك
البضاضة من وروده اي ورود ذلك الخد وهو الحمرة الجمالية التي
تتعشق بها النفوس الابية نفوس المحبين من قبيل قول
الناظم قدس سره في قصيدته الكافية ؛
قاد لي من بكل حسن تجلى ؛ بي تملى فقلت قصدي وراكا
ان مقصود المحبين الذائبين من كل العارفين الوصول
الى معرفة الذات الالهية وهم يعرفون انها لا تعرف لانهم
آثار اسمائها الحسنى وصفاتها العلية ولكن المقام جذبهم
الى ما هم فيه من الهمم السنية والاسما والصفات تتحفهم
بانواع الاثار البديعية وتكشف لهم عن محاسن مشاهدها
الرفيعة وهم يعرضون عن ذلك ويشكون مما هنالك
لانهم بضاضة خده وسلاسل ورده وقد ورد في الحديث
ان من احب من يدخل الجنة بالسلاسل وذلك اشارة الى اهل
هذا المقام كما قال تعالى يريدون وجهه اي ذاته وقوله حكت
فظاظة اي غلظة قلبه كناية عن عظيم جبروته وتكبره بحيث لا يبذل
اصلا من حيث اسمه الجبار المتكبر وقوله العود اذا ما يقول اكتب
وهو خالص الحديد وهذه الفظاظة انما هي على اهل محبته الذين
حرقهم بنار بعده عنهم وهجره لهم وهم اهل السعادة الذين هم
مظهر الجلال فعاملهم بالنكاد وسوء المنقلب والمآل ولا

يساله

يساله عما يفعل وهم يسألون فان محبته وصلتهم الى ان
عملوا ما كانوا يعملون كما قال نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم
وان عذابي هو العذاب الاليم ؛
عمرا اشتغالي خاله وجنته الى شغل به وقد الي اشتقا ذا
عمر مشغل اشتغالي بالعين المهملة اي الهابا بالنار خاله فاعل
عمر والخال هو الشامة نقطة سوداء كناية عن ظلمة عالم الامكان
في صفحة وجنة الاسما والصفات الى مفعول عمر اي مؤاخي عمي
ملازم شغل بالغين المعجمة اي اشتغالي به عمن سواه وهو
العارف بالذي يراه في كل شيء وقد وجدا تمييز لنسبة الشغل
اليه اي مشتغلا به من جهة الوجد اي الشوق والمحبة اليه اي
كره اشتقاء اي نجاة وتخلصا من محبته فهو دايم الاشتغال
والالتهاب بسبب حسن سواد ذلك الخال الظاهر في بياض وجنة
الاسما الحسنى من وجه الجميل المتعال ؛
خصر اللمى عذب المقبل بكره ؛ قبل السواك المسك سادوشا ذا
خصر بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة البارد واللمى اي الريق
وهو ما العم كناية عن لطايف المناجات السرية بالمعاني الربانية
وقوله عذب اي سائغ حلو والمقبل بتشديد الباء الموحدة كمعظم
محل التقبيل وهو الفم كناية عن التجلي الرحماني والانكشاف
الرباني بالظهور السبحاني وقوله بكره اي في ابتدا الخلق جديد
والخلق الجديد منكر وصح الانفاس من قوله وما امرنا الا واحدة
كلمح بالبصر وقوله ومن اياته ان تقوم السما والارض بامره
فقيامهما بالامر متجدد كلمح بالبصر وهو قوله بل هم في لبس من
خلق جديد وقوله قبل السواك اي قبل استعماله وكني بالسواك

Copyright © King Saud University